سكار ستوريز · رفقة في الطريق

الصيام في رمضان مع أدوية القلب

هل أستطيع الصيام وأنا على أدوية القلب؟ الجواب يعتمد على حالتك أنت ورأي طبيبك وما تقرره الرخصة الشرعية — لا يوجد جواب واحد يناسب الجميع.

العبادة والسفر والخدمات المحلية

محتوى تثقيفي.

كل رمضان يصلنا السؤال نفسه: «أنا على أدوية القلب، هل أصوم؟» سؤال يحمل رغبة صادقة وحرصاً على العبادة، ولا يوجد له جواب واحد يناسب الجميع. الصيام قرار شخصي يجتمع فيه أمران: حالة القلب الصحية، وما تقوله الشريعة عن المريض. ولا يجوز لأي مقال — ولا حتى هذا — أن يقرر نيابة عنك.

ماذا يقول الشرع عن المريض والصيام؟

يُسر الشريعة يظهر بوضوح في أمر الصيام: المريض مأذون له شرعاً أن يفطر. قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]. المرض عذر شرعي مذكور في القرآن نفسه: من أفطر لمرض يقضي الأيام التي فاتته عندما يسمح حاله بذلك، ومن لا يستطيع الصيام أصلاً — لكبر أو مرض مزمن — فله بديل جعله الشرع، وهو إطعام مسكين عن كل يوم (الفدية). تفاصيل هذه الأحكام يوضحها أهل العلم، ويمكنك سؤال عالم تثق به أو جهة إفتاء موثوقة لتطبيقها على حالتك.

لماذا يهم رأي الطبيب؟

الجانب الطبي لا يقل أهمية. كثير من مرضى القلب يُنصحون بعدم الصيام — ليس لأن الصيام محرم، بل لأن حالتهم لا تحتمل تغيّر مواعيد الأدوية أو نقص السوائل. بعض أدوية القلب تؤخذ أكثر من مرة في اليوم، وبعضها يجب أن يبقى في الجسم بانتظام، وتغيير مواعيدها أو إيقافها دون توجيه قد يسبب مضاعفات خطيرة. والجفاف في نهار طويل يرهق القلب، وخصوصاً لمن يعاني قصوراً في القلب، أو ضغطاً غير مستقر، أو سكرياً مع مرض القلب، أو تعافياً حديثاً من جراحة.

ماذا تناقش مع طبيب القلب قبل رمضان؟

ناقش هذه النقاط قبل رمضان بأسابيع، لا في أول يوم منه:

- هل الصيام آمن لحالتي أنا تحديداً؟ وما الذي يجعلني أفطر خلال اليوم؟
- كيف تُنظم مواعيد أدويتي إن أذن الطبيب بالصيام؟ (لا تغيّر مواعيد أي دواء بنفسك أبداً)
- ما الكمية المسموحة لي من السوائل بين الإفطار والسحور؟
- ما الأعراض التي تعني أن أُفطر فوراً وأتواصل مع الفريق؟

> **اطلب المساعدة إذا**
>
> شعرت أثناء نهار الصيام بدوخة شديدة، أو ألم في الصدر، أو خفقان، أو كدت أُغمى عليّ، أو عطشاً لا يحتمل — أَفطر فوراً، واشرب، واطلب الرعاية. الإفطار لحماية صحتك متفق عليه شرعاً، ولا تنتظر حتى تسوء الحال. هذا توجيه عام وليس فتوى؛ فتوى حالتك تأخذها ممن تثق بعلمه.

> **خذها إلى فريقك الطبي**
>
> قرار الصيام هذا العام يحتاج الطرفين معاً: طبيبك يحدد الجانب الطبي (هل حالتك تسمح، وكيف تنظم الدواء والسوائل)، ومن تثق به من أهل العلم يوضح الجانب الشرعي (القضاء والفدية وحكم حالتك). اجمع بينهما قبل أن تقرر، ولا تكتفِ برأي واحد. وأخبر طبيبك بأنك تريد الصيام — حتى يبني قراره على حالتك الحقيقية لا على افتراضات.

القرار النهائي — هل تصوم هذا العام، وكيف — قرار مشترك بينك وبين فريقك الطبي، وبما تقرره الشريعة لحالتك. هذا المقال تثقيفي، وليس فتوى ولا وصفة علاجية.

أسئلة آخذها إلى فريقي

- ☐ هل الصيام آمن لحالتي أنا تحديداً؟ وما الذي يجعلني أفطر خلال اليوم؟
- ☐ ما الكمية المسموحة لي من السوائل بين الإفطار والسحور؟

☐ ما الأعراض التي تعني أن أُفطر فوراً وأتواصل مع الفريق؟

☐ إذا وافق الطبيب على الصيام، كيف سينظم الفريق مواعيد أدويتي؟

للنقاش والرجوع الشخصي. الأولوية لتعليمات فريقك المعالج المناسبة لحالتك. في الطوارئ اتصل بالطوارئ المحلية ولا تنتظر رد المجتمع.